### طاولة المدى المستديرة تبحث مسألة الطاقة والطاقة البديلة

# وزير الموارد المائية: لدينا مشاريع مستقبلية لبناء سدود جديدة

## (٢-٣)

بغداد / شاكر الميام

استكمالاً لحوارات طاولة المدى المستديرة في اليوم الخامس من اسبوع المدى الثقافي وبعد ان تحدث اولاً وزير النفط الدكتور حسين الشهرستاني ، وتلاه وزير الموارد المائية الدكتور "عبد اللطيف جمال رشيد" الذي بدأ حديثه قائلاً : انا اؤيد ماتفضل به الدكتور "الشهرستاني" ولمن يهتم بموضوع الطاقة وتنفيذ المشاريع الحكومية الخاصة بهذا الجانب اقول : يجب ان نركز على الميزانية التكميلية واستغلالها من اجل الاستثمار وبناء البنى التحتية والتنمية في العراق ، وقبل الخوض في مضمار الطاقة ، والطاقة الكهرومائية والتي هي في خضم اختصاص وزارتنا ، أود ان اوضح بعض الامور التي تعنى بالاستفادة من الطاقات المتوفرة للبلدان المختلفة ، في العراق الان ، واعتقد ان وزير الكهرباء يتفق معي ، ففي قطاع الكهرباء لدينا الان مامقداره ٦٠٠٠ ميكا واط موزعة على عموم العراق ، وفي امريكا هناك اجراء يخصص كل ميكا واط لكل ١٥٠ وحدة سكنية ، ، معنى هذا ان امريكا تنتج مامقداره ٦٥٠ الف ميكا واط ، علماً بأن نفوس العراق تقترب من ١٠/١ من نفوسها ، ولكن نسبة المنتج من الطاقة يساوي ١٪ ويوضح : انتاج المملكة العربية السعودية من النفط في الوقت الراهن يبلغ عشرة ملايين برميل في اليوم ، وفي العراق بحدود مليوني برميل ، علماً بان عدد نفوس العراق اكثر ، هذه المقارنة يجب ان نأخذها بعين الاعتبار ، والان نتحدث عن الطاقة الكهرومائية التي هي من صميم اختصاصنا كوزارة وقبل ان ادخل في صلب الموضوع اود الاشارة الى ان موضوع اسمه "انواع الطاقة" ان المقومات الرئيسية للمجتمعات الانسانية والمدنية المتحضرة تحتاج الى الطاقة وفي جميع المجالات ، ولفهم هذا الموضوع لابد من التعرف على مصادرها ، وكيفية استخدامها ، ويوضح ان اهم مصادر الطاقة في العالم يتمثل اولاً في : " الوقود الاحفوري " كما اسماه وزير النفط الدكتور "الشهرستاني" المستخرج من باطن الارض ويشتمل على الفحم الحجري ، والنفط وسوائل الغاز والغاز الطبيعي ، ٩٠٪ من استخدامات الطاقة مصدرها "الطاقة الاحفورية" وتأتي هذه المصادر هي المصادر الميكانيكية ، مثل مساقط المياه والشلالات وحركة المياه المتمثلة بـ"المد والجزر" والرياح والطاقة الشمسية التي تعتمدها بعض البلدان في الوقت الراهن ، والطاقة الحرارية الموجودة في باطن الارض ، وهناك نوع جديد اخر من انواع الطاقة الناجمة عن المخلفات الزراعية والحيوانية ومن الانتاج الزراعي " كالذرة الصفراء" وغيرها .

وكذلك غاز "الهيدروجين" وهو يعد الان نوع من انواع الطاقة ، فضلاً عن الطاقة النووية التي هي بحوزة وضمن استخدامات البلدان في امريكا واوروبا ويوضح : يمكن ان نصف الطاقة بوصفين : الطاقة التقليدية التي تستخدم لمرة واحدة او الطاقة النظيفة او "البديلة" ويلفت : انا اتفق مع وزير النفط في قوله بأنه لايتوقع أي نقص في مصادر الطاقة وخاصة النفط والغاز والفحم الحجري خلال النصف الاول من القرن الحالي وحتى المستقبل البعيد ولكن زيادة الطلب على النفط وارتفاع اسعاره والركون الى استعمال النفط والغاز والفحم تترتب عليه اثار سلبية على البيئة وتلوثها ، في الوقت الراهن هناك محاولات للتفكير بأستعمال الانواع البلاستيكية للطاقة ، مثل الطاقة الشمسية والنووية وطاقة الرياح ، هذه الاستعمالات ماتزال في طور التجريب وعلى محدودية ضئيلة ولم تحقق نجاحات واضحة باستثناء فرنسا التي ماتزال تعتمد على توليد الطاقة الكهربائية بواسطة الطاقة النووية تصل الى نسبة (٧٠٪) اما في البلدان الاوروبية الاخرى فأنها لاتتجاوز( ١٠٪) ويجب ان لانهمل عامل الكلفة ، وعلى سبيل المثال كلفة انتاج طاقة الرياح تبلغ من ٤-٦ سنتات لكل كيلو واط ، اما كلفة النفط فتبلغ من ٢-٣ سنتات أي نصف كلفة طاقة الرياح بدأت الحكومات في بعض البلدان الاوروبية بفرض ضرائب عالية على مصادر الطاقة التي تسبب التلوث البيئي وتشمل النفط والغاز والكازولين والفحم وبعض الصناعات التي يترشح منها غاز الاوزون ، ان الضرائب التي تسمى في بعض البلدان بـ(ضريبة التغير المناخي) أو (ضرائب الكاربون) أو (ضرائب الطاقة وتشغيل المشتقات النفطية)

•للعراق امكانية انتاج الطاقة الكهرومائية

ويضيف : لدينا في العراق امكانية اخرى (باستعمال خزانات المياه او البحيرات والتي تدعى "الطاقة الكهرومائية" اذ بدأ الاهتمام بهذا الموضوع منذ عقد الخمسينيات من القرن المنصرم واستطاع مجلس الاعمار انذاك بناء بعض المشاريع الممتازة ، ويوضح : يمتلك العراق الان خمسة سدود كبيرة تحتوي على محطات توليد كرومائية ، وأول مشروع تم بناؤه هو سد "دوكان" وسد "دربندخان" في اقليم كردستان ، الاول على نهر الزاب ، ويبلغ طوله نحو ٣٦٠ متراً وارتفاعه ١١٧ متر ، وطاقته الاستيعابيه من الماء تصل الى ٧ مليارات متر مكعب و الطاقة التصميمية بحدود ٤٠٠ ميكا واط ، اما سد "دربندخان" ، فيبلغ طوله ٤٤٥ متراً وارتفاعه ١٢٨ متراً وطاقته الاستيعابية من الماء ٣ مليارات متراً مكعب ، وينتج بحدود ٢٥٠ ميكا واط ولدينا سد الموصل الذي يعد الاكبر بين سدود العراق اذ يبلغ طوله ٣٦٥٠ متراً وارتفاعه ١١٣ متراً وطاقته التخزينية بحدود ١٢ مليار متر مكعب والطاقة التصميمية للسد زهاء ٧٥٠ ميكا واط / ساعة ، وهناك خزان منفصل يولد نحو ٢٥٠ ميكا واط ، ساعة ، فيكون المجموع الكلي ١٠٠٠ ميكا واط / ساعة ، ولدينا مجموعة اخرى من السدود ، مثل سد حديثة والهندية . ويوضح : ان مجموع الطاقة الكهرومائية المنتجة من السدود في عام ١٩٩٦ بلغت ٨٥٠٠ ميكا واط اما الان . فأن الطاقة الكهرومائية تصل الى ٦٠٠٠ ميكا واط ، ويشير الى ان الطاقة الكهرومائية تتغير تبعاً لتغيرر مناسيب المياه في السدود ، ففي بعض الاحيان تصل نسبة الطاقة الكهرومائية الى ٢٥٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المنتجة في عموم العراق ٣٠٪ حينما ارتفعت مناسب مياه بحيرات السدود ، وهذا مشجع جداً لنا ، ويبين : في عام ٢٠٠٤ كانت كلفة الطاقة الكهرومائية قرابة ١٥ مليون دولار وفي ٢٠٠٥ كانت بحدود ٢٣ مليون دولار و٢٠٠٦ بلغت ٢٧ مليون دولار ونسبة الطاقة الكهرومائية المنتجة في العراق الى مجمل الطاقة الكهربائية في عموم العراق تتراوح بين ١٧-٣٠٪ ومن المدة ١٩٩٦ الى ٢٠٠٦ . ويوضح : يعتبر العراق من دول منطقة الشرق الاوسط التي تنتج طاقة كهرومائية رديفة للطاقة الرئيسية ، وتأتي السودان في المرتبة الاولى يليها العراق بالمرتبة الثانية اما في سوريا مثلاً فأن نسبة انتاجها من الطاقة الكهرومائية يعادل ١٣٪ ولبنان ١١٪ ، ومصر ١٤٪ والسودان ٣٠٪ والمغرب ١٠٪ والعراق ٢٥٪ بالنتيجة فأن انتاج الطاقة الكهرومائية مفيدة جداً للعراق ويجب التركيز عليها .

•خطة الوزارة لتنفيذ عدد من السدود

ويقول : خطة وزارة الموارد المائية والتي ستنفذ بعد حصول موافقة مجلس الوزراء تتضمن مشاريع مستقبلية لبناء سدود اخرى مثل سد "بخمة" الذي نأمل ان تكون طاقته الانتاجية ١٥٠٠ ميكا واط / ساعة ، وربما ينخفض هذا الرقم بحسب طلب سكان المنطقة ولن ينخفض دون ١٠٠٠ ميكا واط ، ويضيف : لدينا ايضاً سد "طقطق" الذي ينتج بحدود ٣٠٠ ميكا واط ، وسد "بادوش" سيولد ١٧٠ ميكا واط وسد البغدادي سيولد ٣٠٠ ميكا واد ، وسد "منداواه" سنحصل منه على "٦٢٠" ميكا واط ، وسد العظيم ، ٢٧ ميكا واط وسيكون مجموع انتاج هذه السدود من الطاقة مستقبلاً ٥١٥٠ ميكا واط ، واذا ما استكملنا بناء هذه السدود سيكون لها اثار ايجابية لاننا في العراق نحتاج الى كميات اكبر من المياه اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار التغيرات المناخية والطبيعية واستكمال دول الجو ار بناء سدودها على نهري دجلة والفرات وتوسيع رقعة الاراضي الزراعية فيها والتي ستنعكس اثاراً سلبية في الواقع المائي بالعراق . أن بناء السدود والتركيز على انتاج الطاقة الكهرومائية شرط ضروري لتنمية العراق . أن بناء السدود والتركيز على انتاج الطاقة الكهرومائية شرط ضروري لتنمية العراق ، واستثمار الاموال بغية تحسين انتاج الطاقة ،بلغت : نسمع كثيراً من الاحاديث عن ضرورة الاهتمام بالزراعة والارتفاء بالواقع الزراعي ، وانا اقول الزراعة ليست هي الارض والماء ، بل هي الارض والماء والطاقة وكذلك النشاطات الاخرى ، فمن دون الطاقة ستبقى جميع بنانا التحتية متدهورة وبتقديري فان العراق سيحتاج في الوقت الراهن الى عشرة الاف ميكا واط.

### ارتفاع كبير في الطلب على شراء الدولار في المزاد المركزي

# خبير اقتصادي : خفض نقطتين أسبوعياً وأستقرار لمدة اسبوع

بغداد / المدى

ارتفع الطلب بشكل كبير على شراء الدولار، الخميس، في ختام جلسات الأسبوع الحالي لمزاد البنك المركزي العراقي الخاص ببيع وشراء الدولار مسجلا حجما كليا للطلب بلغ ١٦٤ مليونا و٦٣٥ ألف دولار مقابل ٥٤ مليونا و٦٣٥ ألف دولار في الجلسة الماضية.

وبينت النشرة الخاصة بمزاد البنك المركزي العراقي والتي حصلت (المدى) على نسخة منها اليوم أن الطلب توزع بواقع ١٠ ملايين و٦٦٥ ألف دولار نقدا و١٥٣ ألف دولار على شكل حوالات خارج القطر غطاها البنك بالكامل بسعر صرف قدره ١٢٠٠ دينار.

وتقدمت المصارف الـ١٦ المشاركة في المزاد بعروض لبيع مليونين و٥٥٠ ألف دولار اشتراها البنك بالكامل بسعر صرف قدره ١١٩٨ دينارا.

وقال علي الياسري احد المتعاملين مع المزاد إن "الطلب النقدي ارتفع كما كان متوقعا كون الخميس هو يوم التسديد للتجار وهو ما أدى إلى تضاعف حجم الطلب النقدي لضعف ما كان عليه أمس الأربعاء".

وأضاف الياسري أن "الانخفاض في سعر الصرف كان مفاجئا ما أدى إلى زيادة كبيرة في حجوم التحويل لهذا اليوم، إذ استنفذت المصارف على ما يبدو حوالات زبائنها العاجلة والآجلة وهو ما أدى إلى ارتفاع طلبات الشراء إلى أكثر من ٣ أضعاف ما كان عليه الطلب الكلي ليوم أمس".

من جهته، حذر الخبير الاقتصادي جمعة العاني من الانخفاض الحاصل في سعر الصرف الغير محسوب واعتبر أنه "قد يؤدي إلى عواقب سلبية كثيرة على السوق وتفتح المجال واسعا أمام المضاربين للتلاعب بالسوق وافتعال أزمة بالاستفادة من تغير السياسة السعرية للمزاد خلال الأسبوع الحالي".

وذكر العاني أن "البنك بدأ يأخذ على عاتقه سياسة خفض أسبوعي بواقع نقطتين واستقرار لمدة أسبوع واحد في سياسة خفض سعر الصرف وهي سياسة تدخل السوق في حالة لا استقرار ومن المفضل العودة إلى سياسة النقطة الأسبوعية في الخفض مع مراعاة تغيير يوم الخفض الأسبوعي لضمان عدم تركيز الحوالات في يوم معين من الأسبوع".

وأشار الخبير الاقتصادي والصناعي عبد الرزاق صادق إلى أن "صغار المدخرين لا يستفيدون عمليا من انخفاض أسعار صرف الدولار وان المستفيدين هما المصارف ومكاتب الصيرفة المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي التي تجني أرباحا كبيرة من تغير سعر الصرف اثر فارق السعر بين السوق التجارية وسعر التحويل".

وبين صادق أن "صغار المدخرين يلجأون إلى التوقف عن البيع والشراء في حال التبدل السريع لسعر الدولار وهو ما ينعكس على حركة السوق ويؤدي إلى ركودها بشكل كبير".

إلى ذلك، وصف عدي شبيب رستم صاحب مكتب صيرفة حركة السوق اليوم بالأنشط خلال الأسبوع الحالي، موضحا أن "سعر الصرف بورصة لهذا اليوم هو ١٢٢١,٣٠٠ دينار للدولار الواحد وسعر الشراء ١٢١٨ دينارا".

وزاد أن "سعر بيع المكاتب ظل على حاله ١٢٢٥ والشراء ١٢١٥ دون تغيير منذ عدة أسابيع"، وأن "بورصتي الكفاح والحارثية شهدتا نشاطا هو الأفضل خلال الأسبوع الحالي، فيما استمرت بورصة الكاظمية على مستوى متدني".

# مليار دينار ايرادات شركة الفرات

بغداد / المدى

سوّقت شركة الفرات العامة للصناعات الكيمياوية إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن خلال شهر واحد (١١٥٦) طناً من المواد الكيمياوية و(٦٠٠) ألف كيس بلاستيكي بنحو مليار وسبعمئة مليون دينار.وأوضح مصدر في الشركة أن المواد الكيمياوية تمثلت بـ(حامض الكبريتيك المركز والمخفف، وحامض الهايدروكلوريك، كلور، صودا، هايبوكلورات الصوديوم وكلوريد الحديديك)، مؤكدا أن الشركة مستمرة بتشغيل خطوطها الإنتاجية وبحسب الطاقة المتاحة وظروف التسويق.مشيرا إلى تسويق (٦٠٠) ألف كيس بلاستيكي إلى مختلف تشكيلات القطاع العام خلال الفترة ذاتها، فضلا عن فتح باب البيع المباشر للقطاع الخاص في حالة وجود فائض بالإنتاج.وفيما يتعلق بإنتاج مادة النشا أكد المصدر أن الخطوط الإنتاجية على أعلى درجات الجاهزية للإنتاج غير أن الشركة تعاني ارتفاع أسعار المادة الأولية المتمثلة بمحصول الذرة الصفراء، معلنا استعداد الشركة للعمل بمبدأ التصنيع للغير.

وبخصوص إنتاج الشركة من المواد الكيمياوية أشار المصدر الى أنه تم إنتاج (١٣٣٢) طن مواد تنوعت بين (حامض الكبريتيك المركز والمخفف، وحامض الهايدروكلوريك، كلور، صودا، هايبوكلورات الصوديوم وكلوريد الحديديك) والتي تدخل في صناعات عديدة وذلك لمصلحة وزارات (الصناعة والمعادن والنفط والكهرباء) وفق عقود مبرمة سابقا وهي قيد التنفيذ.

# انخفاض مؤشر سوق العراق للأوراق المالية

بغداد / المدى

انخفض مؤشر سوق العراق للاوراق المالية في جلسة الخميس، بنسبته ٠,٠٥٪ ليستقرعلى ٣٧,٣٥٠ نقطة عند الاغلاق.

وجرى في الجلسة وهي الثالثة للشهر الجاري، تداول اسهم ٢٨ شركة مساهمة بعدد اسهم بلغ ٧٨٧ مليون سهم بقيمة ١١٦٢ مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ ١٨١ عقد تداول.

وتميز القطاع المصرفي بتحقيقه اعلى نسبة تداول من حيث عدد الاسهم المتداولة وبلغت نسبة تداول اسهمه ٩٦٪ من مجمل اسهم القطاعات الاخرى التي تقاسمت بقية التداولات.وتصدر مصرف الخليج قائمة التداولات من حيث عدد الاسهم وحجم التداول. وشارك المستثمرون غير العراقيين في جلسة اليوم من خلال تنفيذ ٣١ عقدا.

### مفاهيم

# حوكمة الشركات

تعرَّف (حوكمة الشركات) بأنها ذلك النظام الذي يتم من خلاله توجيه وإدارة الشركات، ويحدد من خلاله الحقوق والمسؤوليات بين مختلف الأطراف؛ مثل مجلس الإدارة والمديرين والمساهمين وغيرهم من أصحاب المصالح، كما أنه يحدد قواعد وإجراءات اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الشركة، وكذلك تحديد الهيكل الذي يتم من خلاله وضع أهداف الشركة ووسائل تحقيقها وآليات الرقابة على الأداء. كما يمكن تعريف (الحوكمة) بشكل مبسط بأنها نظام كامل من السلطات والإجراءات والتحكم ينشأ داخلياً وخارجياً لمتابعة إدارة الوحدات الاقتصادية بهدف حماية حقوق جميع أصحاب المصالح في المنشأة.

## كشف

كشف هيثم شفيق القنصل العام العراقي في ايران ان حجم التبادل التجاري بين ايران والعراق بلغ في عام ٢٠٠٧ مليارا و٥٠ مليون دولار.واعرب القنصل العراقي في ايران في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية عن امله ان يصل حجم التبادل التجاري بين البلدين في العام الميلادي الحالي الي مليارين و٥٠٠ مليون دولار.واضاف ان ايران تقوم حاليا بتصدير الكهرباء الى بعض المحافظات الحدودية اضافه الي تصدير المشتقات النفطية الايرانية الى العراق بمقدار الف و٥٠٠ طن يوميا .واضاف القنصل العام العراقي ان افتتاح الاسواق الحدودية وتأسيس الفروع المصرفية وتأسيس ثلاثة مراكز تجارية في البصرة واربيل وبغداد وتسيير رحلات جوية بين مشهد والنجف هو من الاتفاقات التي ستتحقق مع تشكيل غرفة التجارة الايرانية ، العراقية المشتركة.. ومن المقرر ان تبدأ غرفة التجارة والصناعة والمناجم الايرانية- العراقية المشتركه اعمالها غدا في مشهد.

## تأكيد

اكدت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) توفر معروض كاف بأسواق النفط العالمية حاليا لكنها عبرت عن استعدادها لضخ المزيد إذا دعت الحاجة لذلك لمواكبة الطلب، بينما ارتفع الخام لمستوى قياسي قرب ١٢٤ دولارا .وقال الأمين العام للمنظمة عبد الله البدري الخميس في بيان إن أوبك التي في عضويتها ١٣ دولة، تملك طاقة إنتاجية فائضة تفوق ثلاثة ملايين برميل يوميا يمكن استخدامها عند الضرورة.وأضاف أن ارتفاع الأسعار يرجع إلى الاضطراب في بعض أسواق الأسهم العالمية والانخفاض الكبير بالدولار، مما شجع المستثمرين على البحث عن عوائد أفضل بالسلع الأولية وخاصة سوق العقود الآجلة للنفط الخام. وأشار إلى عمل أوبك على تحقيق الاستقرار والتوازن بالسوق من خلال أسعار يعكس العوامل الأساسية ويناسب المنتجين والمستهلكين. وتطرق إلى أن بعض دول أوبك لا يجد المزيد من الطلب على كميات إضافية من النفط.

## تخصيص

خصصت وزارة الصناعة والمعادن مبلغا تصل قيمتة الى (١٥٠٠,٠٠٠)دولار.مليون وخمسمئة الف دولار لمصلحة الشركة العامة لصناعة السيارات وذلك من خلال المنحة الامريكية.

وبين مصدر مسؤول في قطاع الصناعات الهندسية في الوزارة وقال ان القرض خصص لشراء مكائن ومعدات مختلفه وان ما وصل منها حاليا هو(مكائن تقطيع وتصنيف السكراب وقد خصص لها مبلغ وقيمته (٢٥٠,٠٠٠).دولار. مئتان وخمسون الف دولار مع محاور العربات (الاكسلات) بقيمة شراء .بلغت.(٥٠٠,٠٠٠).دولار.خمسمئة الف دولار مضيفا انه من المؤمل وصول المكائن والمعدات المشترط شراؤها من قيمة القرض والمتمثله بـ (مكائن تصنيع الكرفانات ومكائن انتاج عامه) والتي خصص لها مبلغا وقيمته (٧٥٠,٠٠٠).دولار.سبعمائه وخمسين الف دولار.

## سعي

سعى مستثمرون كويتيون من خلال معرض اعمار العراق الخامس المقام في العاصمة الاردنية عمان ، الى اغتنام فرص الاستثمار المطروحة ضمن جهد دولي يهدف الى اعادة اعمار. وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب فياحدى الشركات العالمية ان الشركة تسعى الى فتح اسواق تصديرية ونقل التكنولوجيا والخبرات الى السوق العراقي.

وأكد اهتمام الشركة بالسوق العراقي قائلا ان ؟السوق العراقي مهم لاعمالنا ونشارك في معرض اعمار العراق للمرة الثالثة، اذ كانت المشاركة الاول من خلال معرض اعادة الاعمار الذي احتضنته الكويت عام ٢٠٠٤؟. واشار الحرز الى توجه الشركة للتوسع في السوق العراقي من خلال المشاركة في معرض اعادة اعمار العراق الذي سيقام في العاصمة العراقية بغداد في ديسمبر المقبل.